تدوين الملاحظات وإنجازها أفضل الوسائل لتحقيق النجاح

مثقفون وفنانون لـ (الزمان): تأجيل الأعمال إلى اللحظات الأخيرة تقود إلى الفشل والإرباك

بغداد - فائز جواد

اتفق فنانون ومثقفون عراقيون على ان اهم اسباب القلق النفسي وعدم نجاح الاعمال التي لم تنجز في اوقاتها المحددة تعود الى تاجيل اعمالهم ومهامهم الى اللحظات الاخيرة ، بينما اكد آخرون ان الذين ينجزون اعمالهم ومهامهم اليومية يحققون النجاح والاعجاب ويشعرون بالفخر والاستمرار بالعطاء .

وفي استطلاع لـ (الزمان) شمل عدداً من الفنانين والمثقفين اتفقت الغالبية على ان تاجيل اعمالهم ومهامهم الرسمية واليومية الى اللحظات الاخيرة يؤدي الى الاخفاقات واحيانا الفشل اضافة الى القلق النفسي والتوتر المصاحب لبعض الامراض المزمنة ، فيما اشادوا بالذين يجدولون اعمالهم ومهامهم اليومية والاسبوعية عن طريق سجل وقصاصات ورقية خاصة بالملاحظات اليومية ، الفنان التشكيلي هيثم حسن قال (بكل تاكيد ان تاجيل اعمالنا المهمة الى اللحظات الاخيرة سيقودنا الى الارتباك واحيانا كثيرة الى الفشل وعلى سبيل المثال اننا عندما نريد انجاز لوحة فنية لابد ان ننجزها قبل اوانها وعرضها للجمهور وان لانؤجل بعض اللمسات الاخيرة الى ماقبل عرض اللوحة او العمل الفني على الجمهور واعتقد ان تاجيل وضع اللمسات الاخيرة الى الدقائق الاخيرة هو خطا فادح بل ربما نخفق بتقديم عمل فني يليق باسمنا او سمعتنا وان التاجيل ربما ستفوتنا ملاحظة مهمه من قبل زميل او متتبع لانستطيع انجازها في اللحظات الاخيرة وبالتاكيد هذا ماسيربكنا ويشتت افكارنا ويقودنا الى الاخفاق والاحساس بالفشل والقصير وعليه انا مع كل من ينجز عمله في الاوقات المحددة وان لايؤجل صغائرالاعمال الفنية الى اللحظات الاخيرة) ويؤكد الملحن صلاح على ضرورة انجاز الاعمال الفنية في اوقاتها المناسبة وان تتم مراجعة ماانجز من عمل او لحن ومقطوعة قبل تقديمها للجمهور وان لانؤجل فكرة اضافة جمله موسيقية او حذفها الى اللحظات الاخيرة والتاجيل هذا ربما سيفشل ما اعددته من عمل موسيقي بالتالي هذا التاجيل ربما يقلقنا ويصيبنا بالاحباط ويقودنا بالاصابة بامراض نفسية وبدنيه ، وعليه أرى ان عدم تاجيل اعمالنا المهمة الى اللحظات الاخيرة بل مراجعتها قبل وقت من تقديمها ونلاحظ ان غالبية الذي يهتمون بالملاحظات بشكل جاد وسريع دائما ما يحققون النجاح في كل عمل فني وهذا ينسحب على الحياة الطبيعية للشخص الذي يثبت الاعمال التي يريد انجازها في اوقات لاحقة يشعرون بالنجاح بل يحققون النجاح لتحقيق مهامهم اليومية والاسبوعية عكس الذين يؤجلون اعمالهم المهمة الى اللحظات والدقائق الاخيرة من موعدها طبعا يتحججون بزحمة الوقت وعدم كفاية ساعات النهار والارتباطات اليومية والعائلية هي احد اسباب تاجيل اعمالهم المهمة الى اللحظات الاخيرة ودائما ان التاجيل لن يتحقق مايقود للفشل والياس والندم في اغلب الاحيان).

تحقيق النجاح

وقال الفنان المسرحي سلمان رحيم والمقيم في فنلندا (بالرغم من انني اكتسبت من خلال عيشي في الغربة اهمية الوقت لتحقيق النجاح بحياتك ورغم اننا تعلمنا من الاباء والاجداد ومازلت اعمل بمبدا كان أبي ينصحنا به عندما يقولون ان الرجل الحقيقي والناجح بحياته ان لاتشرق عليه الشمس وهو نائم اي ينصحنا ان نصحو قبل شروق الشمس وعندما كبرنا وتمعنا بهذا المبدأ والحكمة وجدتها جدا صحيحة فالنهوض مبكرا يحفزنا على الصحة والعمل والالتزام بكافة مهماتنا اليومية خاصة ان اوقاتنا وساعات نهارنا في العراق صارت نصفها هدر لاسباب معروفه ولهذا عندما تغربت ووجدت ان المجتمعات الغربية لاتؤجل اعمالها او لاتؤجل مهام اعمالهم الى اللحظات الاخيرة ووجدت هذا الامر يقود لتحقيق النجاح والراحة النفسية وبالاحتفاظ بمذكرة او دفتر صغير في حقيبتي خاص بالملاحظات اليومية والاسبوعية واقوم بشطب الملاحظة بعد انجازها وهكذا بدات حياتي تنظيمية اكثر من قبل ولهذا انصح بل وادعو ان لانؤجل اعمالنا الى اللحظات الاخيرة تجنبا للفشل والقلق والملامة والاحباط).

وقال الفنان المسرحي فائز ميران (بكل تاكيد ان تاجيل اي عمل في حياتك العملية والفنية والى آخر لحظة من تقديمه يربك ذلك العمل ويعرضه للفشل والندم وكثيرا اجد ان العمل المسرحي يجب ان يخطط له المخرج والمخرج وان لايغامر في اضافة او حذف مشهد في اخر لحظة من تقديم العمل بل واحيانا تكون الاضافة بشكل بديهي على خشبة المسرح او امام الكاميره ليكون طبيعيا ولكن ايضا لابد وان يكون بعلم الاخرين واعتقد ان التخطيط في الاضافة او الحذف في اللحظات الاخيرة يربك العمل ويعرضه للفشل وهنا لابد ان ننجز العمل او ماسيضاف اليه في اللحظات الاخيرة وهذا ماحصل لي في احدى الاعمال المسرحية عندما عزمت على اضافة جمل وحركة لمشهد لي في احدى اعمالي المسرحية وبقيت متهاونا الى اللحظات الاخيرة من رفع الستارة وعندما حانت ساعة العرض وان اقدم الجمل المضافة والحركة الى الدقائق التي سبقت العرض وجدت احراجا وارباكا بل عرضني للاحراج امام الكادر المسرحي والمخرج وبالتالي قدم العرض بشكل ضعيف ومربك وشبه فاشل واحسست بالاحراج والقلق امام الجمهور اولا ثم المخرج الذي حملني المسؤولية في تاجيل ملاحظاتي الى اخر لحظة وهنا اكتسبت درساً مهما في ان لااؤجل الملاحظات او اي عمل الى اللحظات الاخيرة ومازالت اعمل بنظام تثبيت الملاحظات قبل ايام او ساعات من اجل اضافتها قبل عرض اي عمل فني وكذلك هو الحال لبقية الادباء والفنانين كثيرا ماأجد ان الغالبية منهم يعمل على تدوين الملاحظات المهمه في دفتر الملاحظات من اجل ان لاتفوته ملاحظة وهذا التدوين تعطيك الثقه اولا بالنفس وتنظيم حياتك بشكل صحيح ومنظم ومن دون ارباك وقلق ربما يقادنا الى التعب واصابتنا ببعض الامراض فالحياة التنظيمية هي الاكثر هدوءا واستقرارا ونجاحا في انجازاتنا اليومية) واشار الكاتب والشاعر نافع البهادلي الى ان مسالة تاجيل اعمالنا الى اللحظات الاخيرة تفقدنا الثقه بالنفس وتسبب لنا الارباك عكس الذين يدونون ملاحظاتهم ومواعيدهم اليومية والاسبوعية نجدهم اكثر استقرارا والتزاما ويحققون نجاحهم في حياتهم العملية والعلمية والاهم هو ان تلك الملاحظات تجعله ملتزما امام الاخرين ومصدر ثقة تقوده للنجاح في حياته وتعرفت على الكثير من الادباء والاعلاميين يستخدمون دفتر الملاحظات والذي لايفارقه ويقوم بمراجعته بشكل يومي وخاصة في الصباح الباكر وبالتالي يكتسب ثقة نفسه وان يكون مصدر ثقة متبادلة بينه وبين الاخرين الذين يطلقون عليه المثل الذي نتداوله في حياتنا (مواعيده انكليزية) اي لايؤخر عملاً ولايؤجله ويلتزم في حياته وبالتالي يحقق النجاح والاعجاب بما ينجزه من اعمال في حياته ، وهنا انا شخصيا ومعي الكثير لست مع الذين يؤجلون اعمالهم الى اللحظات الاخيرة ومع كل من يحرص على انجاز اعماله في اوقاتها او قبلها ببضع ساعات او دقائق من الوقت ليتمكن من تحقيق النجاح الذي ينشده ويتجاوز القلق والارتباك اذا ماتعود عليه سيصاب بامراض العصر لاسمح الله واحيي الذين يجدولون كل مهامهم اليومية وينجزونها بطريقة حضارية تحقق النجاح .

فنان يعمل في مشغله

تاجيل عمل

وقال التشكيلي الفنان قاسم سبتي (ان تاجيل اعمالنا الى اللحظات الاخيرة عادة اكتسبناها بعد سقوط النظام السابق وهي من العادات الخاطئة التي يستخدمها الكثير منا ويتعكز على الاوضاع والفوضى التي عمت الشارع العراقي ومع الاسف ان هذه الحالات الخاطئة بدات تنسحب على المشهد الفني وتحديدا المشهد التشكيلي فالكثير من فنانينا وحتى الرواد منهم لاينجز اعماله بشكل كامل بل يؤجل بعض اللمسات الى اللحظات الاخيرة وكثيرا مارصدت ان بعض الفنانين يقوم باضافة لون او حركة على عمل فني وقبل افتتاح المعرض بدقائق بالتالي وبكل تاكيد سيؤدي هذا التصرف الى الاحباط والقلق وعدم الثقة والفشل وبالعكس مارصدته ان بعض الفنانين وحتى الشباب منهم يقوم بانجاز لوحته وعمله الفني قبل ايام من افتتاحه ولايستمع الى مايقول (لماذا الاستعجال والقلق فلديك الوقت الكافي ربما ستكشف امورا جديدة ؟) بل ينجز عمله ولايؤجل اي عمل الى اللحظة الاخيرة بالتالي نجد ان مثل هؤلاء يميلون الى النجاح ويحققونه بل لديهم الطاقة والثقة بالنفس اكثر من الذين يتكاسلون ويؤجلون اعمالهم الى اللحظات الاخيرة ، وهنا ارى ان الشخص الانيق بهندامه وملابسه ومواعيده اليومية والتزامه مع الاخرين يحتفظ دائما بمفكرة خاصة للملاحظات يقوم بتدوين كل شاردة وواردة في السجل والدفتر ويحرص على ان لاتفوته ملاحظة ليؤكد ان انسان وفنان ناجح في حياته وهذا ماتحقق بعدم تاجيل اي عمل الى اللحظات الاخيرة)

الإسكان يلغي سحب العمل من مشروع مجاري الهندية

صحة كربلاء تؤكّد توفّر تخصيصات الأدوية

كربلاء - محمد فاضل ظاهر

اكد مدير عام صحة كربلاء ضرورة وضع اليات مناسبة والعمل على تبسيط الاجراءات وتجاوز المعوقات التي تعرقل شراء الادوية والمستلزمات الطبية شريطة مطابقتها للتعليمات الوزارية المعمول بها. وقال الموسوي في تصريح امس ان (المواطن يطالب بتوفير ما يحتاجه من ادوية وخاصة المنقذة للحياة وهذا حق طبيعي). واضاف الموسوي (نسعى جاهدين لتلبية احتياجاته ومتطلباته وفقا للامكانات المتاحة للدائرة في الوقت الحاضر). لافتا النظر الى ان (التمويل متوفر حاليا لشراء الادوية والمستلزمات الطبية وعلينا توظيفه بالشكل الصحيح لديمومة الخدمات المقدمة لمواطني المحافظة وزائريها). داعيا الى (تمويل المؤسسات الصحية بكل ما تحتاجه من مبالغ مالية لشراء الادوية والمستلزمات والاجهزة الطبية وضرورة تعاون الجهات المعنية مع الدائرة كل حسب اختصاصه لتلبية احتياجاتها لديمومة الخدمات فيها). ويذكر ان اجتماعا حضره عددا من مديري الاقسام والشعب لبحث السبل الكفيلة والجادة من اجل الاسراع بتفعيل اليات شراء الادوية والاجهزة والمستلزمات الطبية من خلال التعاون المشترك مع الوزاراة والمحافظة.

واوعز محافظ كربلاء عقيل الطريحي الى الدوائر الخدمية في المحافظة ومنها مديرتا بلدية كربلاء والماء والمجاري للمساهمة بالجهد الالي لمساندة ومساعدة المحافظات التي شهدت سيولا بعد الامطار الغزيرة.

سيول الامطار

وقال المحافظ في تصريح صحفي انه (من الواجب علينا ان نقف ونساند اهالي المحافظات التي شهدت سيولا نتيجة الامطار الكثيرة).

واضاف الطريحي انه (تمت المشاركة بالجهد الالي لمديرية بلدية كربلاء في اعمال السواتر الترابية في محافظة واسط بالاضافة الى مشاركة الاليات التابعة لمديرية الماء والمجاري في منطقة الروعين التابعة لقضاء النعمانية).

مشيرا الى انه (تم توجيه دوائر المحافظة بمشاركة الجهد الالي والهندسي للمحافظة مع محافظة واسط من خلال ارسال اليات من مديرية بلدية المحافظة ودوائر الماء والمجاري بالاضافة الى ارسال اليات خلال المدة الماضية الى محافظتي واسط والبصرة للمشاركة في دعم اليات تلك المحافظتين تحسبا للفيضانات جراء السيول بعد الامطار الغزيرة التي هطلت على عموم محافظات البلاد). وصوت مجلس المحافظة على عدد من القرارات التي تضمنت التصويت على قرار بتخصيص مبلغ مليار دينار لانجاز مشروع مبزل الجيابر. واوضح رئيس مجلس المحافظة المهندس نصيف الخطابي في تصريح صحفي ان (المجلس صوت ايضا على انجاز عدد من الطرق في قضاءي الحسينية والجدول الغربي كما صوت على تخصيص 50 دونما الى الاطباء و125 دونما الى اساتذة الجامعات وكذلك 125 دونما الى نقابة المهندسين بالاضافة الى تخصيص دونم لانشاء مشروع دواجن300 الماني الى احد المستثمرين فضلا عن التصويت بشأن المبالغ النقدية الواردة للمشاريع المصادق عليها بالخطة والتي سيتم صرفها بعد مناقشتها من قبل المجلس). لافتا الانتباه الى ان (المجلس اكد ضرورة صرف مستحقات طريق الرابط الجنوبي بالاضافة الى تحفظه على تخصيص مبلغ بالمليارات لم يتم تحديده للمجمع الحكومي).

ورأى المجلس ان (يتم تدوير هذا المبلغ الى المشاريع الخدمية بالمحافظة وتكون الاولويات للمشاريع في الخطة السابقة وفق رؤية مجلس المحافظة). كما اعلنت قائممقامية قضاء الهندية بالمحافظة عن ان وزارة الاعمار والاسكان والبلديات قررت الغاء قرار سحب العمل في مشروع مجاري قضاء الهندية واعادته الى الشركة المنفذة لغرض استئناف اعمالها وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء مؤخرا على تخويل الوزارة صلاحية اتخاذ هذا الاجراء. وقال قائممقام القضاء المهندس منتظر الشافعي في تصريح امس انه (بناء على توجيهات المديرية العامة للمجاري فقد اوعزت دائرة المهندس المقيم في المشروع الى شركة واحة الجنوب المحال بعهدتها المشروع لغرض المباشرة الفورية بالعمل واتخاذ كافة الاجراءات المتعلقة بهذا الشأن فضلا عن الزام الشركة بتقديم خطة عمل مدروسة وفق مدد زمنية وبما يضمن سرعة الانجاز).

نصيف جاسم الخطابي

عقيل الطريحي

مشروع المجاري

مشيرا الى ان (استئناف العمل في مشروع المجاري سيسهم في اكمال البنى التحتية للشوارع تمهيدا لاعمال تطويرها ولاسيما اعمال التبليط المتوقفة بسبب توجيهات الوزارة التي تؤكد ضرورة اكمال كافة تعارضات وخدمات البنى التحتية قبل المباشرة باعمال البنى الفوقية). وابدى القائممقام (استعداد القائممقامية لتقديم كافة التسهيلات للشركة المنفذة من اجل الاسراع في اكمال اعمالها ولاسيما ان نسبة الانجاز في هذا المشروع تبلغ اكثر من 70 بالمئة). ويذكر ان مشروع مجاري قضاء الهندية تبلغ كلفته نحو 39 مليار دينار.

مقابلات

سهام تنطلق من الفروسية لتجمع بين التنس والكتابة

كابتن فيوري يشجّع الأطفال على ممارسة الرياضة المدرسية

بغداد- ندى شوكت

صدر مؤخرا للاكاديمية الرياضية والصحفية سهام فيوري كتاب للاطفال بعنوان(كابتن فيوري) الذي كان مفتتح حوارنا معها حيث قالت:

اصدرت مؤخرا قصة قصيرة للاطفال ضمن كتاب بعنوان (كابتن فيوري) وفيه اهدف اولا لتخليد اسم والدي حسن فيوري الذي كان رحمه الله لاعباً لكرة القدم في خمسينيات القرن الماضي.

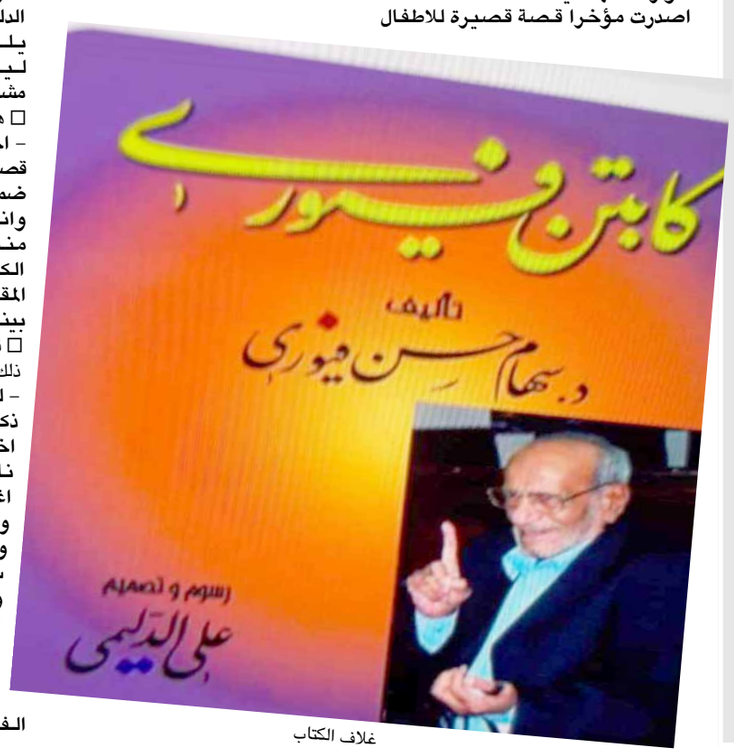

غلاف الكتاب

وثانيا لتشجيع ادارات المدارس على اعادة درس الرياضة الى المنهاج والاهتمام به فهي قصة تربوية اجتماعية تعتمد رسومات كارتونية بريشة الفنان علي الدليمي،وأنا كاستاذة جامعية يهمني ان يلعب الطالب الرياضة من صغره ليصبح نشيطا وطاقته تذهب الى مشاريع منتجه.

□ هل هي تجربتك الاولى في التأليف؟

- اجل، انه اول انتاج لي، ولدي ثلاث قصص اجتماعية في طريقها للطبع ضمن مجموعة قصصية واحدة.

وانا لدي ولع بقراءة كل انواع الكتب منذ الصغر ،ولذلك تكونت لدي ملكة الكتابة.ومنذ عام 2005 وانا مختلف المقالات في عدد من الصحف العراقية بينها (الزمان).

□ قطاع الرياضة هو اختصاصك ..فهل جاء ذلك مصادفة؟

- لقد نشأت في بيت رياضي ،فكما ذكرت والدي كان لاعب كرة قدم وكذلك اخي ناظم كان لاعب كرة قدم في نادي الطلبة واخي مالك كان قبل اغترابه لاعباً في منتخب الشباب وفي نادي القوة الجوية وتواصل في هذا المجال بعد سفره.

واذكر عندما كنت صغيرة في مرحلة الابتدائية كانت الكلية العسكرية قريبة من بيتنا فكانت تجذبني رياضة الفروسية فتدربت على ركوب الخيل، وفي المتوسطة اصبحت في مراحل متقدمة بالفروسية، ولكني بعد ذلك انصرفت عنها لانشغالي بالدراسة.

بعدها دخلت كلية التربية الرياضية وتخصصت في التنس ، وكنت اول امرأة في العراق تصبح حكما في التنس، واكملت الماجستير والدكتوراه في الرياضة.

وفي مرحلة الدكتوراه اسست لعبة تنس الكراسي المتحركة للمعاقين وتشكل منتخب وطني لهذه اللعبة واصبحت انا رئيسة لاتحاد تنس الكراسي المتحركة في اللجنة البارالمبية للمعاقين.

سهام فيوري

طواف بين المتناقضات

كان محقا رئيس وزراء العراق ، في زياراته للدول العربية والاقليمية ، فهو يدرك باليقين القاطع ، بان تناقضات المنطقة هي نتاج لتدخلات دولية، وهي تعبير عن التنافس ، في وضع محشو بالانانيات الجيوسياسية ، والتفسيرات العقائدية الدينية، ولكن معرفته بهذا الوضع، فانه يدرك بتلمس الحركة في منطقة الحرام المكتظة بالالغام ، لكي لاينفجر لغم ، ومن اجل توسيع مساحات الامان بين مختلف الاطراف .

العراق كان في أزمنة مختلفة ، بوصلة لمؤشرات التعاون ، ونقطة لالتقاء المختلفين، إلا في بعض الحالات اقحمه العبثيون في مغاليق السياسة ، فبدلا من أن يكون راعيا لشراكات المواقف والمصالح، تحول في مرحلة زمنية معينة الى عنصر اشتباك فرضت عليه وفرضها على الاخرين ، وحصد الخسران .

القيادات الثلاث متجانسة متعاونة ، ونقصد بها ، الجمهورية والوزراء والبرلمان ، وذلك بالرغم من التنافسات والاختلافات بين الكتل السياسية الحاكمة، وهذا التجانس اعطى مساحة مهمة للتحرك الخارجي ، وذلك كان تطواف عبد المهدي من مصر الى ايران الى السعودية، قد خلق هامشا مهما للدور السياسي الوسطي للعراق، وحضور قيادات تلك الدول مع عقد العشرات من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية ، دليل على رحمة الوسطية السياسية ، ويمكنها أن تطفي العديد من مواقد النيران .

بالتأكيد هذا الوضع يحتاج الى فطنة كافية من كافة الفرقاء الداخليين ، واعطاء مساحة مهمة لرئاسة الوزراء في تنفيذ البرنامج الوزاري ، وفي التصرف بادارة الدولة واختيار تشكيلة العمل الوزاري وملاحقها ، ولكي ياخذ العراق دوره بين اشقائه العرب، وفي العلاقة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ، لابد من جعل هامش مركزية السلطة والدولة فاعلا .

إن اي عمل يمكن تحقيقه لابد ان تسبقه، انجازات فعليه داخليا ، لكي يرتاح المواطن ، ويشعر ويطمئن لصدقية العمل والانجاز ، ثم لايمكن لأي دولة في المعمورة وفي مقدمتها العراق أن تحقق منجزا في علاقاتها الخارجية ، وفي الداخل ضعيفة منخورة تتقاذفها المصالح الانانية السياسية بين كياناتها الحاكمة .

وهنا لابد من قراءة موضوعية للوضع العراقي ، فخلال السنوات الماضية كانت التجاذبات السياسية ، واللجوء للأخر خارج خارطة الوطن ، والأنانية السياسية المتكورة حول ذاتها ، وانعدام الانفتاح في تحقيق أي منجز للمواطنين، وصعود اللامنتج لمفاصل الدولة ، وسطوة الحزبية والكتلوية على السلطة ، كل ذلك جعل من العراق بلدا هامشيا يتأثر ولايؤثر ، وبعد مضي هذه السنوات لابد من التفكير الجدي المخلص والوطني ، بضرورة النهوض بالبلد واعطاء الحق الطبيعي لرئاسة الوزراء لكي تمضي بتنفيذ مشروعها الذي طرحته ، ولكي توثق العلاقات مع محيطها العربي والاقليمي والدولي بمايفيد العراق من حيث توازنه في المنطقة وتنفيذ شبكة الاتفاقات الاقتصادية مع الدول التي تم التعاقد معها ، بدون ذلك تبقى الاشكالية قائمة وعدم الثقة تسبق الخطوات الايجابية .

ليس من المستساغ ابدا ، ان تبقى اربع وزارات مهمة خارج التشكيلة ، وهي الدفاع والداخلية والتربية والعدل، لسبب إن هذه الكتلة غير راضية وتلك تريد الامور لصالحها ، وكأن مصلحة العراق خارج النص المطلوب، هذا الوضع يعبر بشكل أو بأخر ، بأن مثل هذه الكيانات لازالت خارج الزمن التطوري ، فهي تمارس السياسة بعقلية اقطاعية، وتنظر للعراق حصة على وفق التقسيمات المذهبية العرقية ، وبهذا السلوك لايمكن بأي حال من الاحوال أن يشعر المواطن والمتابع على حد سواء، يمكن لهذا البلد أن ينجو من مخالب التوزيعات السياسية الضيقة ، وانه يمكن أن يكون دولة محترمة بين المنظومات العالمية ، والعراق يستحق أن يكون كذلك .

تحركات رئيس الوزراء في ظروف اقليمية ودولية معقدة، ظروف تتقاذفها الاحداث والمواقف الصبيانية والحصارات الظالمة، نقول تحركات رئيس الوزراء تحتاج الى تضامن فعلي من كافة الاطراف واطلاق اليد لاختيار وزرائه ، فالبلد شبع حتى التخمة من وزراء الاحزاب والكيانات التي انحسرت حركتها في خدمة كياناتها ومذاهبها وعرقياتها والغريب من خارج الوطن، وغصت الدنيا بما اخذتم .

العودة لهذا السلوك حتما سينتج تفاعلات شعبية ليس باستطاعة احد الوقوف ضدها ، فالناس تنظر لمايحدث في السودان والجزائر والعراقيون ليس أقل همة من غيرهم .

فرئيس الوزراء عادل عبد المهدي يطوف بين المتناقضات لكي يحقق للعراق مايستحق ، ولكي يكون العراق عنصر التهدئة وهو يقدر على ذلك ، فاتركوا ولو لاربعة اعوام فقط ، التنافس المذل على المناصب ، واجعلوا الوطن بين عيونكم ، دون ذلك فكل لحظة من الزمن القادم حبلى بالمفاجآت ..

جاسم مراد

هلسنكي

من التالي بعد السودان ؟

عمر الثورات لا يقاس بعدد سنوات الحكم ،انما بحجم الانجازات التي تحققت للمواطن ،ولكن من يفهم ذلك من الناس الذين حكموا والذين يحكمون الوطن والمواطن ،فاغلب الحكام يتحركون في ضريح الاخطاء او مجافاة الشعب الباحث عن رغيف الخبز والخلاص من الفقر والجوع والمرض .

ففي ظرف اسبوع غادر رئيس السودان عمر البشير موقعه الرسمي سواء كان بثورة شعب ام انقلاب عسكري كما يقولون بعد ان دام حكمه عاماً،والمهم في النتيجة ان الشعب السوداني قال لا لحكم البشير 30 وهو يتظاهر ويحتج منذ خمسة اشهر .

لا اتحدث هنا عن تطورات الاوضاع في السودان وما الت اليه ارادة الشعب في تغيير راس النظام او النظام باكمله وهم يبحثون عن الحكومة المدنية القادرة على توفير الخبز والحرية والكرامة لهذه الجموع الغفيرة من الشعب السوداني ،بل اتحدث عن عراق ما بعد 2003 عندما اصبحت السلطة في خدمة الساسة وليس في خدمة الشعب .

اعرف ان الدول وفي كل العالم مسؤولة عن توفير ثلاثة اشياء حياتية للمواطن هي (الامن –الغذاء –السقف) فماذا حققت حكوماتنا المتعاقبة عبر 16 سنة من هذه الثلاثة ؟ فالامن لا وجود له وقد يختفي خلال لحظات بمفخخة او عبوة ناسفة او بطلقة او بغيرها ،اما الغذاء فلا اساس له في تفكير الحكومات حتى انها ابتلعت الحصة التموينية التي كانت مؤلفة من 6 مفردة شهريا،والسقف او الدار الذي يسكنه المواطن فقد الغي من قائمة الحكومات مما اضطر الناس الى اللجوء للعشوائيات او (الحواسم) كما يحلو لبعضهم تسميتها ،او الايجار رغم المشاريع السكنية المشيدة هنا وهناك والتي توزعت بين اعضاء الحزب الفلاني او اصدقاء الكتلة الفلانية او اقرباء المسؤول او النائب العلاني ،ليظل الفقير الى الله يدور في نفس حلقته المفرغة بلا امن ولا غذاء ولا سقف ،فيما تصاعدت اعداد العاطلين عن العمل من خريجين وغيرهم ليزداد البلد سواء.

اتساءل هنا : لماذا نحمل الدول الاخرى مسوؤلية ازماتنا ونحن من يخلقها ؟ ولماذا نعمل بردة فعل الازمة بعد وقوعها ؟ ولماذا لا نكون نحن اصحاب المبادرة ؟ لماذا لا ندرس ونتعلم من تجارب الدول الاخرى،ام ان حبل الزمن الملقى على الغارب هو الكفيل بالحل ؟

ليس امامنا سوى ان نقرأ ما بين سطور تجربة الشعب السوداني ،والا سنكون بنفس الحال مادمنا بلا امن او غذاء او سقف .

الم يحن الوقت لكي تحمي حكومات نفسها وشعبها من السيل القادم ،وتضع نظرية كيفية قياس عمر الثورات نصب اعينها؟

احمد عبد الصاحب

بغداد